



الأحد ٢ ذو القعدة ١٤٤٧ هـ - 19 أبريل 2026 م

أخبار النافذة

أزمة الإجلاء الطبي في غزة تتفاقم.. مئات يغادرون وآلاف المرضى يواجهون خطر الموت داخل القطاع الحرس الثوري: سرعة تجهيز منصات إطلاق الصواريخ والمسيرات في الهدنة أكبر ما قبل الحرب رسوم المدارس القومية في مصر تطيح بيديل الطبقة المتوسطة وتكشف تفحش الحياة التعليمية رسوم الشراكة العقارية في المدن الجديدة تكشف مسار الحياة وتناقض خطاب دعم الاستثمار "حياة كريمة" تفصح إعلام النظام من الهجوم المأمور إلى التراجع المذل هدنة على الورق.. رصاص الاحتلال يحصد الأرواح في غزة ويكشف هشاشة وقف النار بعد ساعات من الإفراج.. إعادة اعتقال "سيد مشاغب" كابو ألتراس الزمالك موازنة 2026 و2027 بين العجز والحياة والاقتراض: حكومة تسد الفجوة من جيب الناس وتؤجل كلفة الأزمة

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [ميديا](#)

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

رسوم المدارس القومية في مصر تطيح بيديل الطبقة المتوسطة وتكشف تفحش الجباية التعليمية





الأحد 19 أبريل 2026 11:40 م

تدخل المدارس القومية في مصر مرحلة جديدة من الاحتقان المالي بعد قفزات متلاحقة في المصروفات والرسوم الإضافية، حولت هذا المسار التعليمي من خيار مقبول للطبقة المتوسطة إلى عبء مباشر يضغط على الأسر في منتصف العام الدراسي.

البيانات المتداولة خلال أبريل 2026 أظهرت وصول الكلفة في بعض المدارس إلى 26 ألف جنيه، تشمل 16 ألف جنيه رسوما سنوية و10 آلاف جنيه قيمة الصك الدراسي، مع زيادات أخرى تخص الزي والنقل والأنشطة.

هذه الأرقام لا تعكس فقط ارتفاعا ماليا، بل تكشف أيضا طريقة إدارة رسمية تنقل تكلفة الارتياك الإداري إلى أولياء الأمور، بينما تتراجع القيمة التعليمية التي كانت تمنح المدارس القومية مبررها الاجتماعي. وفي ظل هذا المشهد، تجد آلاف العائلات نفسها أمام معادلة قاسية، لأن الدولة رفعت الكلفة من دون أن تقدم ضمانا مقابلة تتعلق بجودة التعليم أو استقرار اللوائح أو عدالة توقيت القرارات.

تزداد خطورة الأزمة لأن الزيادات لم تأت في بداية دورة تعليمية مستقرة يمكن للأسر أن ترتب على أساسها نفقاتها، بل جاءت بعد قرارات فرضت خلال فبراير الماضي وألحقت بأولياء الأمور فروقا إضافية بلغت 3550 جنيها في بعض الحالات. هذا المسار أثار اعتراضات واسعة داخل المدارس القومية، خاصة في مؤسسات مثل المنيل القومية والحرية بالدقي، بعدما وجدت الأسر نفسها مطالبة بالسداد تحت ضغط إجراءات إدارية صارمة.

وعندما تفرض جهة تعليمية رسوما جديدة في منتصف العام، ثم تربط استمرار القيد أو انتظام الإجراءات المالية بسدادها الفوري، فإنها لا تدير مؤسسة تعليمية بقدر ما تدير ملف تحصيل. لذلك تبدو الأزمة أبعد من مجرد خلاف على أرقام، لأنها تكشف تراجعا فعلياً في دور المدارس القومية كخدمة تعليمية يفترض أن تكون أقل تكلفة وأكثر انضباطا من البدائل الخاصة.

رسوم متضخمة وصك إجباري يرفع كلفة الدراسة

ثم تكشف الوقائع المنشورة أن إجمالي المصروفات في بعض المدارس القومية وصل إلى 26 ألف جنيه، بعد جمع 16 ألف جنيه رسوما دراسية مع 10 آلاف جنيه للصك الدراسي، وهو ما ظهر بوضوح في متابعة منشورة بتاريخ 19 أبريل 2026 عن أوضاع مدارس تتبع جمعية المعاهد القومية. هذا المستوى السعري يضع المدارس القومية في نطاق أقرب إلى المدارس الخاصة منه إلى المدارس المتوسطة التكلفة.

كما تؤكد الوقائع نفسها أن مدارس مثل الحرية بالدقي والمنيل القومية ومدارس في منيل الروضة سجلت زيادات مقارنة بالعام الماضي الذي لم تتجاوز فيه الرسوم 12 ألف جنيه في بعض الحالات. هذا الفارق السريع خلال عام واحد يكشف أن وتيرة الزيادة تجاوزت قدرة كثير من الأسر على التكيف، خاصة مع استمرار مصروفات موازية تخص الزي المدرسي والنقل والأنشطة.

كذلك لا يقف العبء عند حدود المصروف السنوي المعلن، لأن نظام الصك نفسه يشكل عبئا إضافيا قديما ومستمرًا على الطلاب الجدد في بعض المدارس القومية. تغطيات منشورة منذ مايو 2023 أوضحت أن قيمة الصك المطبق على بعض المتقدمين بلغت 10000 جنيه، وأن

هذا النظام مستند إلى قرار وزاري قديم يربط القبول بسداد قيمة مالية مسبقة.

وبعد ذلك يصبح الحديث عن مجانية نسبية أو عن بديل اجتماعي أقل تكلفة فاقدا للسند العملي، لأن الأسرة التي تدفع رسوما أساسية وصكا وإضافات خدمية لا تتعامل مع مدرسة قومية بالمعنى التاريخي المعروف، بل مع مؤسسة تتوسع في التحصيل على نحو يضيق الفجوة بينها وبين التعليم الخاص إلى حد كبير.

زيادات فبرابر وتراجع الخدمة داخل الفصول

ثم زادت الأزمة تعقيدا بعدما طبقت وزارة التربية والتعليم والفني زيادات مفاجئة أقرها شهر فبرابر الماضي، وبلغت في بعض المدارس 3550 جنيها إضافية. هذا التوقيت أثار تساؤلات قانونية وتعليمية لأن القرار صدر في منتصف العام الدراسي، أي بعد أن رتبت الأسر موازنتها وسددت الجزء الأكبر من الالتزامات المالية المرتبطة بالدراسة.

كما شهدت مدرسة المنيل القومية، بحسب الوقائع المنشورة، مطالبة أولياء الأمور بسداد هذه الفروق تحت طائلة إجراءات إدارية صارمة. هذه الصيغة لا تعني فقط إصرارا على التحصيل، بل تعني أيضا أن الإدارة وضعت الأسرة أمام أمر واقع من دون تفسير مقنع يتعلق بتحسين الخدمة أو بتغيير جوهر في البنية التعليمية داخل المدرسة.

كذلك ربط الخبير التربوي الدكتور مصطفى كامل بين ارتفاع الكثافات الطلابية داخل الفصول وبين تراجع الجاذبية التعليمية للمدارس القومية، مؤكدا أن حجم المصروفات المدفوعة لم يعد متناسبا مع الواقع اليومي داخل الصفوف. هذا الربط مهم لأنه ينقل الأزمة من بند الرسوم إلى جوهر الخدمة التعليمية التي يفترض أن تحصل عليها الأسرة مقابل ما تدفعه.

ولذلك تلجأ أسر كثيرة إلى الدروس الخصوصية لتأسيس أبنائها في مواد اللغات والعلوم خلال رياض الأطفال والمراحل الابتدائية، وهو ما يعني أن المدرسة لا تؤدي وحدها الوظيفة التعليمية المطلوبة رغم ارتفاع الكلفة الرسمية. وعندما تتضخم المصروفات المدرسية ثم تتبعها كلفة موازية للدروس، فإن العبء النهائي يتضاعف على الأسرة بصورة مباشرة.

تآكل البديل القومي واتجاه الأسر إلى التحويل

ثم وصفت الدكتورة داليا الحزاوي، الخبيرة التربوية ومؤسس ائتلاف أولياء أمور مصر، هذا المسار بأنه يهدد الاستقرار التعليمي لشريحة كانت تعتمد على المدارس القومية كحل وسط بين الحكومي والخاص. هذا التوصيف يكتسب وزنه من متابعة متواصلة لقضايا أولياء الأمور، ومن تحذيرات سابقة أطلقتها بشأن ضبط المصروفات وتخفيف العبء المالي على الأسر.

كما شدد الدكتور حسين شحاتة، الأستاذ بكلية التربية في جامعة عين شمس، على ضرورة تفعيل رقابة حاسمة على آليات فرض الرسوم لضمان العدالة التعليمية. أهمية هذا الموقف أنه يضع الأزمة في إطارها الصحيح، لأن المشكلة لم تعد تخص مدرسة بعينها، بل تخص طريقة فرض الأعباء داخل قطاع يخضع لإشراف حكومي ويستند إلى لوائح يفترض أن تكون واضحة ومنضبطة.

كذلك تظهر المقارنات الميدانية أن الفارق بين بعض المدارس القومية وبعض المدارس الخاصة لا يتجاوز 5 آلاف جنيه، وهو فارق يدفع كثيرا من الأسر إلى إعادة حساباتها والتفكير في التحويل الكامل خارج القطاع القومي. هذه المقارنة تفسر سبب اتساع الغضب، لأن الأسرة لم تعد ترى ميزة سعرية حقيقية تبرر الاستمرار داخل هذا المسار.

وفي هذا السياق، تزداد الضغوط مع انتظار قرارات وزارية جديدة تنظم العلاقة بين الرسوم وجودة التعليم بعد 18 أبريل 2026، بينما يبقى الواقع الحالي مفتوحا على مزيد من الارتباك. فالأسر لا تواجه فقط أرقاما مرتفعة، بل تواجه أيضا غموضا مستمرا في قواعد التحصيل وتراجعا واضحا في الميزة النسبية التي قامت عليها المدارس القومية تاريخيا.

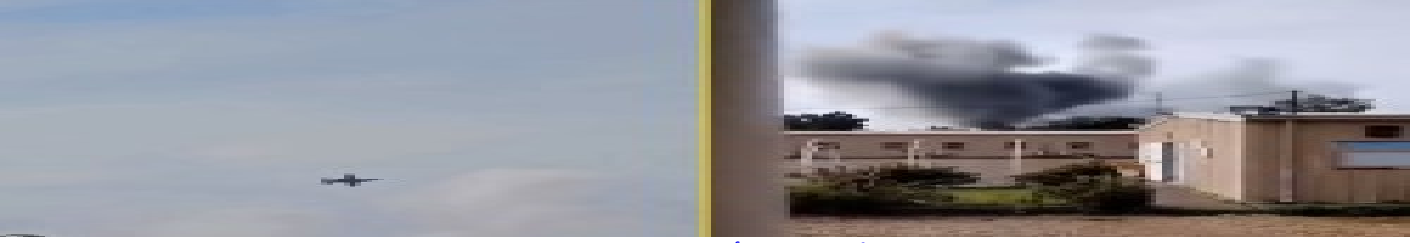
ولهذا ينتهي المشهد إلى نتيجة سياسية وتعليمية واضحة، لأن الحكومة لم تحافظ على المدارس القومية كخدمة تعليمية متوسطة التكلفة، ولم تقدم في المقابل مستوى يبرر هذا التضخم في الرسوم. وبدلا من حماية هذا المسار من التآكل، تركته السلطة ينتج إلى منطق الجباية، ففقدت المدارس القومية وظيفتها الاجتماعية وخسرت الأسر ما كانت تعده آخر بديل ممكن داخل منظومة تعليم منهكة.

اخبار المحافظات



[بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أنوبس بطريق الصعيد الحر بالمنيا](#)
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

[اخبار المحافظات](#)



[الدفاع العراقية: استشهاد 7 من مقاتلينا وإصابة 13 بالأنبار بغارات أمريكية](#)
الأربعاء 25 مارس 2026 04:00 م

[مقالات متعلقة](#)

[ق فارملا عطا قدض تاغلا، إلى قلعهم ربوطا عورشم ن م...ريجهت ططخمو يريخ ف قون، يه "يايطبط ف قو" لينم](#)

[مينيل "وقف طيطباي" بين وقف خيرى ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق](#)
[طاسولا قبريشلا، ض رلا، ي ف "ليينارسا، ق >" لوو ن لاداجتي، ي باكا، ك يامو نوسلراك ركاة || اتسوين طنشاو](#)

[واشنطن بوست || تاكر كارلسون ومايك هاكابي تتجادلان حول "حق إسرائيل" في الأرض بالشرق الأوسط](#)
[ندرلاو رصمو ايكرتو ليينارسا، نيه تاقلعلا عيطتلا، قيكيرما، طاسو || تونرجأ توعيد](#)

[يدعوت أحرنون || وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن](#)
[؟ رصمت لاق اذام... ليينارسا، ي كيرملا، ريفسلا تا حيرصت ن م، عير ع بضعة جوم.. "تارفا، إلى لينلان م"](#)

["من النيل إلى الفرات" .. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل... ماذا قالت مصر؟](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)

- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحریات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026